بسم الله نبدأ **قبل أن نعرف لماذا في آية ٢٦٠ من سورة البقرة**

كتبت إبراهام بغير حرف الياء وباقي أسماء إبراهيم في القرآن بحرف الياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ
تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا
ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

٢٦٠

في قوله تعالى {وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم} - رقم الآية: 260

في قوله تعالى {إبراهيم}

هشام عن ابن عامر

قرأ بفتح الهاء وألف بعدها.

رواية هشام عن ابن عامر

مقالة نقاش

رواية هشام عن ابن عامر أحد روايات القرآن الكريم , فقد رواها أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسره السلمي(153 هـ - 245 هـ) , عن أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي (21 هـ - 118 هـ) , وقد روى عن ابن عامر هشام و ابن ذكوان عن ابن عامر .

هشام عن ابن عامر

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً

دعونا نقرأ تلك المقدمة لتساعدنا على تدبر السبب لذلك

مقدمة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلِّغوا عنِّي ولو آيةً

وحدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرجَ

ومن كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعدَهُ من النَّارِ

الراوي] : عبدالله بن عمر | [المحدث : ابن تيمية |المصدر : مجموع الفتاوى |الصفحة أو الرقم | 1/11 : خلاصة حكم المحدث : صحيح |التخريج : أخرجه البخاري (٣٤٦١) ، من حديث عبدالله بن عمرو.

معنى لاحرج : لاذَنْبَ عَلَيْكَ، لاَ اعْتِراضَ.

أي أنه

يجوز للمسلم أن ينقل كلام بني اسرائيل وأخبار بني اسرائيل الموجودة في كتبهم دون تقيد بالبحث عن صحة الإسناد،

بل تحكى أخبارهم كما هي للعبرة والاتعاظ، إلا ما علم أنه كذب.

وقال الشيخ ابن باز :

إذا كانت أشياء لا تصادم الحق يُحَدِّث بها لا بأس،

أما ما يصادم الحق فلا؛

لأن أخبار بني إسرائيل وما ينقل عن الأوائل ثلاثة أقسام:

قسم يطابق الحق فينقل.

وقسم يخالف الحق فلا ينقل بل يرفض.

وقسم ليس فيه لا هذا ولا هذا، لم يتضح فيه ما يوافق الحق ولا ما يخالفه؛

فهذا ينقل على سبيل التحدث؛ لقوله ﷺ :حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج

وقوله :لا تصدقوهم ولا تكذبوهم؛ فقد يكون حقًا فتكذبوه، وقد يكون باطلاً فتصدقوه.

قال الإمام الخطابي في معالم السنن شرح سنن أبي داود

ليس معناه: إباحة الكذب في أخبار بني إسرائيل، ورفع الحرج عمن نقل عنهم الكذب،

ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ،

حتى وإن لم يتحقق صحة ذلك بنقل الإسناد،

وذلك لأنه أمر قد تعذر في أخبارهم لبعد المسافة وطول المدة، ووقوع الفترة بين زماني النبوة،

وفيه دليل على أن الحديث لا يجوز عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا بنقل الإسناد والتثبت فيه .اهـ.

وقال في عون المعبود :وقال مالك:

المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن،

أما ما علم كذبه فلا، قاله في الفتح.

ونقل الحافظ في الفتح عن الشافعي قوله: من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه، وأما ما تجوّزونه،

فلا حرج عليكم في التحدث به عنهم، وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم:

"إذا حدثكم أهل الكتاب، فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم"، \

ولم يرد الإذن ولا المنع من التحدث بما يقطع بصدقه.

وقال صاحب فيض القدير :قال الطيبي:

ولا منافاة بين إذنه هنا، ونهيه في خبر آخر عن التحدث،

وفي آخر عن النظر في كتبهم،

لأنه أراد هنا التحديث بقصصهم نحو قتل أنفسهم لتوبتهم،

وبالنهي: العمل بالأحكام، لنسخها بشرعه،

أو النهي في صدر الإسلام قبل استقرار الأحكام الدينية والقواعد الإسلامية،

فلما استقرت أذن لأمن المحذور.

كَانَ اسْمُ إِبْرَاهِيمَ (أَبْرَامُ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَقَالُوا: إِنْ مَعْنَاهُ (أَبُو الْعَلَاءِ) فَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَةِ " أَبٍ " الْعَرَبِيَّةِ السَّامِيَّةِ مُضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهَا،

وَفِي سِفْرِ التَّكْوِينِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى ظَهَرَ لَهُ فِي سِنِّ التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ وَكَلَّمَهُ، وَجَدَّدَ عَهْدَهُ لَهُ بِأَنْ يُكَثِّرَ نَسْلَهُ وَيُعْطِيَهُ أَرْضَ كَنْعَانَ (فِلَسْطِينُ) مُلْكًا أَبَدِيًّا،

وَسَمَّاهُ لِذَرِّيَّتِهِ (إِبْرَاهِيمُ) بَدَلَ (أَبْرَامُ) وَقَالُوا: إِنَّ مَعْنَى إِبْرَاهِيمَ (أَبُو الْجُمْهُورِ) الْعَظِيمُ أَيْ أَبُو الْأُمَّةِ، وَهُوَ بِمَعْنَى تَبْشِيرِ اللهِ تَعَالَى إِيَّاهُ بِتَكْثِيرِ نَسْلِهِ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَمِنْ إِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامِ، وَبَعْضُهُمْ بِأَنَّ مَعْنَاهُ أَبٌ رَاحِمٌ أَوْ رَحِيمٌ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جُزْآهُ عَرَبِيَّيْنِ بِقَلْبِ حَائِهِ هَاءً كَمَا يَقْلِبُهَا جَمِيعُ الْأَعَاجِمِ الَّذِينَ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَالْإِفْرِنْجِ، وَتَرْكِيبُهُ مَزْجِيٌّ، وَفِي "الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ " كَغَيْرِهِ "أَنَّ تَصْغِيرَهُ بُرَيْهٌ أَوْ أُبَيْرَهٌ وَبُرَيْهِيمٌ" قَالَ شَارِحُهُ عِنْدَ الْأَوَّلِ:

قَالَ شَيْخُنَا: وَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ عَرَبِيًّا وَتَصَرَّفُوا فِيهِ بِالتَّصْغِيرِ، وَإِلَّا فَالْأَعْجَمِيَّةُ لَا يَدْخُلُهَا شَيْءٌ مِنَ التَّصْرِيفِ بِالْكُلِّيَّةِ .انتهى.

سفر التكوين ١١: ٣١ وَأَخَذَ تَارَحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطًا بْنَ هَارَانَ، ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارَايَ كَنَّتَهُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ ابْنِهِ، فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوْا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. سفر نحميا ٩: ٧ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الإِلهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ.

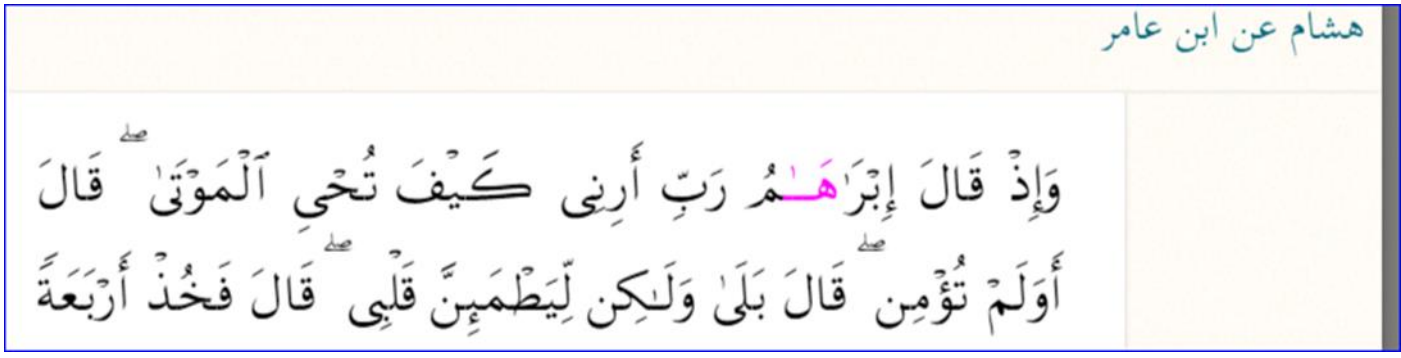

ونلاحظ أن الآية في بداية

اتصال إبراهيم وكلامه مع الله

ولم يخرج أبراهام من بلده وهو في سن صغير من عمره

وهذا دليل على أن القرآن الكريم من عند الله

هنا إشارة أن سؤال إبراهيم

كان قبل خروجه

وكان لايزال اسمه أبرام أو أبراهام

ولذلك كان اسم إبراهام خاصة في تلك الآية رقم ٢٦٠ بإسمه وهو لايزال في بلده قبل خروجه فأطلق عليه الله اثبات ذلك

وناداه الله أبراهام في القرآن